

وبأنه يسير نحو مستقبل مبهم . لا يدري ما يتمخض عنه
من قلق وأحزان .

ولو كان الأمر مغامرة فرد بنفسه لقليل : مغامر طياش . .
فكيف وهو ينطلق في طول البلاد وعرضها يحمل أهله وولده .
وكيف وهو بذلك رضى الضمير وضاء الوجه (١٠٨) .

انهم كما يقول ابن الجوزى :

رجال مؤمنون . ونساء مؤمنات : يحفظ الله بهم الأرض .
بواطنهم كظواهرهم . . بل أعلى . .

وسرائرهم كعلانيتهم . . بل أعلى .

وهمهم عند الثريا . . بل أعلى .

ان عرفوا تنكروا . وان رثيت لهم كرامة . . انكروا .

فالفاس في غفلاتهم . وهم في قطع غلاتهم . تحبهم بقاع
الأرض وتفرح بهم أملاك السماء (١٠٩) .

* * *

* الفدائية :

ان العلم وحده . . غرور وشيطنة .

والفن وحده . . لهو ومجون .

(١٠٨) صيد الخاطر ٦/٥

(١٠٩) نقه السيرة ١٦٥